



الأفكار الانتحارية في المجتمع الجزائري من خلال
بناء مقياس نفسي لقياس الأفكار الانتحارية
Suicidal thoughts in algerian society through " Design psychological scale to
measure suicidal thoughts"

كرامة كوثر شهرزاد

جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر

مخبر البحوث النفسية والتربوية سيدي بلعباس

LRPE

Kaouthre Krama Chahrazad

Kaouthre.krama@univ-sba.com

تاريخ النشر: 2024/01/31

حبال ياسين (*)

جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر

مخبر البحوث النفسية والتربوية سيدي بلعباس

LRPE

Habal Yacine

yacine_22000@hotmail.com

تاريخ الإيداع: 2023/05/23

تاريخ القبول: 2024/01/12

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأفكار الانتحارية في المجتمع الجزائرية من خلال بناء مقياس نفسي لقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين، ودراسة خصائصه السيكومترية واستخراج المعايير ، بحيث طبق المقياس على عينة قوامها 499 طالب وطالبة، (234 ذكور، 265 إناث) من مختلف التخصصات المعتمدة بكليات جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس، وتم اختيارها بطريقة غير عشوائية مع الأخذ بمبدأ التمثيل، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي الإحصائي، وأسفرت نتائج الدراسة على تمتع مقياس الأفكار الانتحارية المعد في

(*) المؤلف المرسل: حبال ياسين: yacine_22000@hotmail.com



الدراسة الحالية بدلالات صدق وثبات جيدة تم الحصول عليها من خلال صدق الاتساق الداخلي، صدق المحك التلازمي، الصدق التمييزي، وهذا بخصوص مؤشرات الصدق، أما بخصوص مؤشرات الثبات فتم حسابها عن طريق: ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، ثبات التجزئة النصفية، ثبات إعادة الاختبار، كما توصلت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي إلى أن البناء العاملي لمقياس الأفكار الانتحارية يتضمن 3 أبعاد (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للمستقبل، مستوى التخطيط)، وهذا ما أكده التحليل العاملي التوكيدي عن ملاءمة النموذج المقترح لملاءمة مقبولة لبيانات العينة.

الكلمات الدالة:

مقياس نفسي، الأفكار الانتحارية.

Abstract:

The study aims to reveal suicidal thoughts in the Algerian society through: design psychological scale to measure suicidal thoughts in university students, to study its psychometric features and to extract parameters. The scale was applied on sample of 499 students (234 males and 265 females) from different approved disciplines in the faculties of Djilali Elyabess university in Sidi Belabes city. The sample was selected non-randomly applying the "representation" principle, descriptive statistical approach/ method was also adopted. The obtained results of this study through internal consistency showed that the scale of suicidal thoughts has good validity and reliability connotations concurrent criterion validity, discriminant validity; this is about validity types, as for reliability types, they were calculated by : internal consistency reliability by Cronbach's Alpha, split half reliability, Test-retest reliability. The results of exploratory factor analysis also indicated that global construction of suicidal thoughts scale includes 3 dimensions (the melancholic view of life; the melancholic view for the future; planning level), this was confirmed by confirmatory factor analysis about the suitability and the acceptability of the proposed model to sample data.

Key Words:

Psychological test; suicidal thoughts.

تعد ظاهرة الانتحار من أكبر مشكلات العصر التي تواجهها كل المجتمعات بحث لا يخلو أي مجتمع منها لما تحمله من عواقب وخيمة على المجتمع عامة، كما أثبتت ظاهرة الانتحار في الأونة الأخيرة خطورتها بالنسب العالية التي سجلتها، وهذا ما يحيلنا إلى ضرورة التكفل من خلال الكشف عن الأفكار الانتحارية قبل المرور إلى الفعل الانتحاري الكامل باعتبار هذه الأفكار



بوابة الانتحار ويمكن الكشف عنها من خلال الاختبارات النفسية التي تعرف على "أنها أداة قياس مقننة أو أسلوب منظم يصمم للحصول على قياس موضوعي لعينة من السلوك" (علام، 2000، ص.28). فهي الاختبارات النفسية أداة لجمع المعلومات وقياس السلوك الإنساني الظاهر ورغم أهمية الاختبارات النفسية التي تكمن في التقييم والتشخيص والتنبؤ إلا أنها عرفت قلة خاصة التي تقيس الأفكار الانتحارية -حسب حدود اطلاعنا- فندرة هذا النوع من المقاييس قد يدفع الباحثين إلى استخدام مقاييس تم تصميمها في مجتمعات أخرى ونظرا لتأثرها بعامل الثقافة قد يجعل نتائج البحوث تفتقر للصدق وكل هذا خلقنا دافعا أساسيا للقيام بتصميم مقياس نفسي لقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية كعامل وقائي لأن التنبؤ بمثل هذه الأفكار يقود إلى التكفل قبل المرور إلى الفعل انطلاقا من التساؤل العام التالي: ما مدى صلاحية مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين المعد في الدراسة الحالية على البيئة الجزائرية سيدي بلعباس؟ وهذا التساؤل بدوره يتفرع لعدة تساؤلات وهي:

- 1- هل يتمتع مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بصدق المحكمين؟
- 2- ما مؤشرات صدق مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بطريقة صدق الاتساق الداخلي؟
- 3- ما مستوى صدق مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بمحك احتمال الانتحارية لبشير معميرة؟
- 4- هل يتمتع مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بصدق المقارنة الطرفية؟
- 5- ما مستوى ثبات مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بطريقة الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ؟
- 6- ما مستوى ثبات مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بطريقة الاتساق الداخلي التجزئة النصفية؟
- 7- هل يتمتع مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بثبات إعادة الاختبار؟



8- ما هي عوامل مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين باستعمال التحليل العملي الاستكشافي؟

9- ما هي مؤشرات صدق مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بطريقة التحليل العملي التوكيدي؟

10- ما هي معايير الأداء لمقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية؟
أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى توفير مقياس نفسي لقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين في البيئة الجزائرية وكذا استخلاص دلالات الصدق والثبات للاختبار ودراسة الفروق واستخلاص المعايير.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الموضوع في تدعيم بنك الاختبارات النفسية نظرا لقلّة والاختبارات النفسية التي تقيس الأفكار الانتحارية في الجزائر خاصة في حدود اطلعنا مما يوجب توفير أداة لهذا الغرض، إضافة الى أن تكون نتائجننا كانبلاقة لبحوث أخرى مستقبلا أو تعتمد كمراجع علمية، بالإضافة إلى ما سبق فإن هذا البحث يساهم من الناحية العملية في توفير أداة مصممة ومقننة في البيئة الجزائرية جاهزة الاستخدام في البحوث الأكاديمية مما توفر على الباحثين الجهد والوقت، كما تساعد هذه الأداة الأخصائيين المهنيين على التنبؤ بالميول الانتحارية مما يقودهم إلى التكفل بالحالات قبل إقدامهم إلى الفعل.

التعاريف الإجرائية:

الاختبار النفسي: هو أداة لقياس عينة من السلوك ويعرف في الدراسة على أنه الأداة التي تقيس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين والمعدة في الدراسة الحالية والمكون من 38 فقرة موزعة على 3 أبعاد (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للمستقبل، مستوى التخطيط).



الأفكار الانتحارية: هو الاعداد العقلي الواعي من أجل انهاء الحياة والرغبة في الموت يقصد بالأفكار الانتحارية إجرائيا الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي، على مقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة: لقد تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإحصائي لأنه يتماشى مع موضوع الدراسة من حيث العينة باعتبار أن تصميم مقياس نفسي يتطلب عينة كبيرة، وأيضا من أجل اختبار صلاحية المقياس من حيث الخصائص السيكومترية وتقديرها إحصائيا. مجتمع الدراسة: ويشمل مجتمع البحث على كل الطلبة الجامعيين المسجلين بكليات جامعة جيلالي لياس لولاية سيدي بلعباس في العام الدراسي 2021/2022 والمتمثل في 28335 طالب وطالبة باعتبار أن مجتمع البحث معلوم.

عينة الدراسة: تمت الدراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بلغت 499 طالب وطالبة (234 ذكور، 265) من الطلبة الجامعيين المسجلين بكليات جامعة جيلالي لياس لولاية سيدي بلعباس في العام الدراسي 2021/2022، كما تم اختيار العينة بطريقة غير عشوائية مع الأخذ بمبدأ التمثيل.

خطوات إعداد المقياس في صورته الأولى:

-مراجعة الأسس النظرية المتعلقة بظاهرة الانتحار والأفكار الانتحارية:
حسب ما جاء في الكتب:

الجدول رقم(01): الكتب التي تناولت ظاهرة الانتحار

المؤلف	معلومات حول الكتاب
الرشود، عبد الله بن سعد(2006)	ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
مجيد، سوسن شاكر(2015)	اضطرابات الشخصية أنماطها، قياسها، الطبعة الثانية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
النوايسية، فاطمة عبد الرحيم(2013)	الضغوط والأزمات النفسية والأساليب النفسية، الطبعة الأولى، دار المناهج للنشر والتوزيع.



حسب ما جاء في الرسائل الجامعية:

الجدول رقم(02): المذكرات التي تناولت ظاهرة الانتحار

الباحث	عنوان الرسالة ونوعها
غزال أمال(2016)	دراسة سيكوباتولوجية للفتيات المحاولات الانتحار في حالة الفشل العاطفي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي]
مليكة لعقاب(2008)	بعض العوامل الأسرية والنفسية للانتحار والمحاولة الانتحارية [رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي] جامعة الجزائر
زهير بوسنة عبد الوافي(2008)	التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي]

حسب ما جاء في المجلات العلمية:

الجدول رقم(03): المجلات العلمية التي تناولت ظاهرة الانتحار

الباحث	عنوان الرسالة ونوعها
غزال أمال(2016)	دراسة سيكوباتولوجية للفتيات المحاولات الانتحار في حالة الفشل العاطفي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي]
مليكة لعقاب(2008)	بعض العوامل الأسرية والنفسية للانتحار والمحاولة الانتحارية [رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي] جامعة الجزائر
زهير بوسنة عبد الوافي(2008)	التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي]

حسب ما جاء في المقاييس السابقة:

تم الاطلاع على عدد من المقاييس التي تتضمن الأفكار الانتحارية مثل: مقياس موراى(1991) تعريب مصري حنورة(1998) تقنين بدر محمد الأنصاري(2004). ومقياس بشير معمريه



(2012)، ومقياس معوشة عبد الحفيظ(2017)، ومقياس ريم بندر السليمان، بدر محمد الأنصاري (2019).

حسب اجراء بعض المقابلات:

تم إجراء بعض المقابلات بمعية الأخصائي على 3 حالات قاموا بمحاولات انتحارية بحيث أجريت مقابلتين مع كل حالة وتم استخراج بعض الخصائص التي ساعدتنا في صياغة بنود وأبعاد المقياس والمتمثلة في:
-النظرة التساؤمية للحياة.
-الشعور بالذنب وعدم الرضا عن الذات.
-إنعدام النظرة المستقبلية.
-عدم القدرة على تجسيد الذات في المستقبل.
صياغة وتحكيم فقرات المقياس:

بناء على ما جاء في التراث النظري وعلى الدراسات والاختبارات السابقة، وأيضا تحليل محتوى دراسة حالات حقيقية قاموا بمحاولات انتحارية، تم بناء مقياس الأفكار الانتحارية والذي يتكون في صورته الأولية من 63 بند موزعة بالتساوي على ثلاث أبعاد (نظرة الفرد للحياة، نظرة الفرد للمستقبل، نظرة الفرد لذاته) وبعد صياغة أبعاد وبنود المقياس تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتمثلة في أساتذة في قسم علم النفس وعلوم التربية، وأخصائيين نفسانيين ممارسين، بغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات وهل تقيس ما وضعت لقياسه، أي من أجل حساب صدق المحتوى، كما بلغ عدد المحكمين 30 محكم.

اعداد بدائل المقياس:

تعتبر البدائل هي الخيارات التي يجيب بها المبحوث، وبالنسبة لمقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية يمكن الإجابة عن فقراته من خلال 3 بدائل (نعم، أحيانا، لا) حيث يحصل الخيار نعم على علامة 3 والخيار أحيانا على 2 أما لا فتحصل على علامة 1.

إعدادات تعليمية المقياس:

وجاءت تعليمية المقياس على النحو التالي:

أخي الطالب، أختي الطالبة:



إليك مجموعة من العبارات والمطلوب منك رجاء الإجابة على كل عبارة بالطريقة التي تصفك، ومدى انطباقها عليك، اطمئن لا يوجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما المراد منك أن تعبر صادقاً على ما تشعر به.

شكراً على التعاون...

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

الذي ينص على: هل يتمتع مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بصدق المحكمين؟ بعد عرض المقياس على المحكمين، تم قبول كل الفقرات التي تفوق نسبة اتفاقها 80% ورفض كل الفقرات التي تقل عن هذه النسبة، وهذا من أجل نتائج أكثر دلالة كما تم تغيير تسمية الأبعاد بناء على ملاحظات المحكمين، بحيث تم حذف في البعد الأول العبارات رقم: {2، 4، 9، 10، 14، 19} أما البعد الثاني فقد تم حذف العبارات رقم: {1، 3، 5، 6، 14، 15، 16، 18} وبالنسبة للبعد الثالث فقد حذفت العبارات التالية: {5، 7، 8، 10، 11، 13، 14، 15، 17، 19، 21}.

وفي الأخير أصبح المقياس مكون من 38 بند موزعة على ثلاث أبعاد بحيث تم تغيير تسمية الأبعاد وتمثلت في (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للذات، النظرة السوداوية للمستقبل)

فحسب سوسن شاكر مجيد فإن العبارات التي لا تقل نسبتها عن 80% هي عبارات تتمتع بصدق المحكمين أو ما يسمى بصدق المحتوى.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

والذي ينص على: ما مؤشرات صدق مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين المعد في الدراسة الحالية بطريقة صدق الاتساق الداخلي؟ أن كل الفقرات كان لها اتساق مع البعد الذي تنتمي إليه، بحيث كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01، وتراوح معامل ارتباط الفقرات مع الأبعاد بين (0.28 و 0.81)، وأيضاً أكدت النتائج على أن كل فقرات الاختبار كان لها اتساق مع الدرجة الكلية للاختبار، فكانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 وتراوح معامل الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس من 0.21 إلى 0.77.



وفي خطوة ثانية قمنا بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد بين من أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية وبين الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من أبعاد مقياس الأفكار الانتحارية وبين الدرجة الكلية كانت له دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بحيث تراوحت بين (0.90، 0.95) وهذا ما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

الذي ينص على: ما مستوى صدق مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بمحك الميول الانتحارية لبشير معمريّة؟

استندت الباحثتان على مقياس احتمال الانتحارية لبشير معمريّة من أجل حساب صدق المحك التلازمي، بحيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على مقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية ودرجاتهم على مقياس احتمال الانتحار لبشير معمريّة، حيث بلغ معامل الارتباط 0.34 عند مستوى الدلالة 0.01، وحسب محك مشيل فان المعاملات الارتباط التي تفوق 0.30 تعد صادقة وعليه فان مقياس الأفكار الانتحارية موضوع الدراسة يتمتع بصدق محك تلازمي مقبول.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع:

الذي ينص على: هل يتمتع مقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية بصدق تمييزي؟ تم ترتيب نتائج العينة ككل على الاختبار ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وأخذنا بمعادلة كيلي 30% الذين يتمركزون في أعلى المجموعة، و30% في أدنى المجموعة فأصبحت لنا مجموعتين على طرفي التوزيع وتمثل عددهم الكلي 300 طالب وطالبة وأسفرت النتائج الى أن المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا كان (76.77، 12.19)، وللمجموعة الدنيا (42.95، 2.77) وكانت قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي كل مجموعة (الدنيا والعليا) 32.23 دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير أن هناك فروق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا، واستنادا على ما سبق فان المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل الخامس:

الذي ينص على: ما مستوى ثبات مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بطريقة ألفا كرونباخ؟



تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لمقياس الأفكار الانتحارية، وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، والتي تعتمد على مدى ارتباط الفقرات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وأسفرت النتائج الى أن معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ لمقياس الأفكار الانتحارية على فروع المقياس تراوح ما بين (0.89، 0.90)، في حين بلغ معامل الثبات للمقياس ككل 0.96 وعليه تدل هذه القيم على تجانس البنود مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل السادس:

وينص هذا التساؤل على: ما مستوى ثبات مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بطريقة التجزئة النصفية؟

في هذه المرحلة تم حساب معاملات ثبات أبعاد المقياس والثبات الكلي للمقياس، باعتماد طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح الطول، وتوصلت الدراسة الى أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت المعاملات الثبات للأبعاد (0.76، 0.79) ما يقابلها بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون (0.86، 0.88)، وبالنسبة لمعامل الارتباط بين نصفي المقياس ككل بلغ 0.89 ما يقابلها بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون 0.94 وبالتالي يتمتع المقياس بثبات جيد بطريقة التجزئة النصفية.

عرض ومناقشة التساؤل السابع:

هل يتمتع مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين بثبات إعادة الاختبار؟ تم حساب ثبات إعادة الاختبار لمقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين المعد في الدراسة الحالية، حيث طبق الاختبار على عينة من طلبة جامعات جيلالي ليايس، وبعد مدة زمنية مقدرة ب أسبوع تم إعادة تطبيق الاختبار على نفس الأفراد وبلغت درجات معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للأبعاد والاختبار ككل حيث تراوح معامل ثبات الأبعاد بين (0.36، 0.48) وكانت كلها دالة عند 0.01، أما بالنسبة لمعامل الثبات للمقياس ككل فقد بلغ 0.54 عند مستوى الدلالة 0.01، وانطلاقاً من هذه النتائج يمكن القول أن مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين يتمتع بثبات جيد بطريقة إعادة الاختبار.

عرض ومناقشة التساؤل الثامن:



الذي ينص على: ما هي عوامل مقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين المعد في الدراسة الحالية باستعمال التحليل العاملي الاستكشافي؟ تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات بطريقة المكونات الأساسية وتدوير المحاور بطريقة الفاريماكس، وقبل إجراء التحليل العاملي قمنا بفحص مصفوفة الارتباط إذ من الضروري التأكد من قابلية المصفوفة لتحليل اعتدالية توزيع البيانات والجدول التالي يوضح الإحصاءات الوصفية لبيانات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الأفكار الانتحارية

الجدول رقم (04): الإحصاءات الوصفية لبيانات درجات أفراد عينة البحث

البيانات	الإحصاءات الوصفية
56.66	المتوسط الحسابي
52	الوسيط الحسابي
46	المنوال
1	معامل التفلطح
1.21	معامل الالتواء
0.96	مقياس كفاية المعاينة KMO
0.00	المعنوية

يوضح الجدول (04) خصائص توزيع درجات أفراد العينة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (56.66) وهي قيمة أكبر من قيمة الوسيط التي بلغت (52) ومن قيمة المنوال التي بلغت (46)، وعند دراسة اعتدالية توزيع درجات الأفراد نجد أن التوزيع المعتدل يميل إلى التفلطح بقيمة (1) وهي قيمة مقبولة لتراوحها بين (3، -3) فالبيانات التجريبية تتبع التوزيع الطبيعي

كما أشارت قيم مصفوفة معاملات الارتباط المحسوبة بين استجابات أفراد العينة لفقرات المقياس إلى إمكانية للكشف عن كفاية حجم العينة (0.96) KMO استخدام التحليل العاملي، ومن جانب آخر بلغت قيمة وهي تزيد عن الحد الأدنى المقبول لاستخدام التحليل العاملي.



أيضا من شروط التحليل العاملي الاستكشافي أن يكون المقياس MSA لكل فقرة أو متغير أعلى من (0.5) وفقا لمحكات كايزر، بحيث يدل ذلك على أن مستوى الارتباط بين كل متغير بالمتغيرات الأخرى في مصفوفة الارتباطات كافي لإجراء التحليل العاملي (تغزة، 2011) حيث تراوحت قيم MSA في الخلايا القطرية ما بين 0.236 و0.908. قمنا بإخضاع المصفوفة للتحليل العاملي الاستكشافي بأسلوب المكونات الأساسية ولقد تم تحديد العوامل وانتقائها بمحك كايزر الذي يقبل العوامل يساوي أو يزيد جدرها الكامن عن الواحد الصحيح، والجدول رقم (05) يوضح العوامل المستخلصة وجذورها الكامنة ونسب التباين المفصرة قبل وبعد عملية التدوير.

جدول رقم(05): الجذور الكامنة والنسب والعوامل المستخلصة قبل وبعد التدوير

العوامل بعد التدوير			العوامل قبل التدوير			العوامل
نسبة التفسير التراكمية	نسبة التفسير	الجذور الكامنة	نسبة التفسير التراكمية	نسبة التفسير	الجذور الكامنة	
22.910	22.910	8.706	43.141	43.141	16.393	1
43.396	20.487	7.785	50.219	7.079	2.690	2
54.165	10.768	4.092	54.165	54.165	1.499	3

يوضح الجدول رقم 05 الجذور الكامنة والنسب والعوامل المستخلصة قبل وبعد التدوير بحيث لا تختلف العوامل المستخلصة عن العوامل المفترضة.

وبناء على ما تم الحصول عليه عوامل سيتم تفسيرها سيكولوجيا في ظل ما تنطوي عليه من معلومات فنجد أن الفقرات قد تغير توزيعها وقيم تشبعها على البعد الأول حيث تشبعت عليه الفقرات التالية 20، 21، 26، 23، 13، 32، 07، 19، 33، 08، 37، 17، 15، 05، 04، 12، 16، 03، 25، 01 وأخذت الفقرة رقم 20، أكبر قيمة التشبع 0.750 وباعتبار أن فقرات البعد الأول حتى بعد التغيير لازالت تصب في نفس المضمون فقد أبقى على نفس تسمية البعد والذي يمثل النظرة السوداوية للحياة.

وفي البعد الثاني تغيرت الفقرات من حيث التوزيع فقد تشبعت عليه الفقرات التالية: 36، 35، 34، 01، 31، 29، 30، 28، 02، 27، 18، 06، 14، كما أخذت الفقرة 36، أكبر قيمة



تشبع 0.814 وباعتبار أن فقرات البعد الثاني حتى بعد التغير لازالت تصب في نفس المضمون فقد أبقى على نفس تسمية البعد والذي يمثل النظرة السوداوية للمستقبل. وتشبعت الفقرات 09، 10، 11، 22 على البعد الثالث بحيث أخذت الفقرة 09 أكبر قيمة تشبع 0.687، وعليه سمي البعد مستوى التخطيط.

فالعوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لا تختلف عن العوامل المفترضة التي انطلقنا منها من حيث عددها لكن اختلف توزيع فقراتها، فالذي لم يكشفه لنا صدق المحكمين من ملائمة الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها بواسطة المحكمين وأهل الاختصاص كشفه لنا التحليل العاملي الاستكشافي فأظهر لنا اندراج كل فقرة في بعدها الصحيح والذي تشبعت عليه فقام بإعادة توزيع الفقرات على الأبعاد مع الإبقاء على عدد الأبعاد والبنود، والتي تمثلت في 38 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للمستقبل، مستوى التخطيط).

فالعوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي لا تختلف عن العوامل المفترضة التي انطلقنا منها من حيث عددها لكن اختلف توزيع فقراتها، فالذي لم يكشفه لنا صدق المحكمين من ملائمة الفقرات للأبعاد التي تنتمي إليها بواسطة المحكمين وأهل الاختصاص كشفه لنا التحليل العاملي الاستكشافي فأظهر لنا اندراج كل فقرة في بعدها الصحيح والذي تشبعت عليه فقام بإعادة توزيع الفقرات على الأبعاد مع الإبقاء على عدد الأبعاد والبنود، والتي تمثلت في 38 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للمستقبل، مستوى التخطيط).

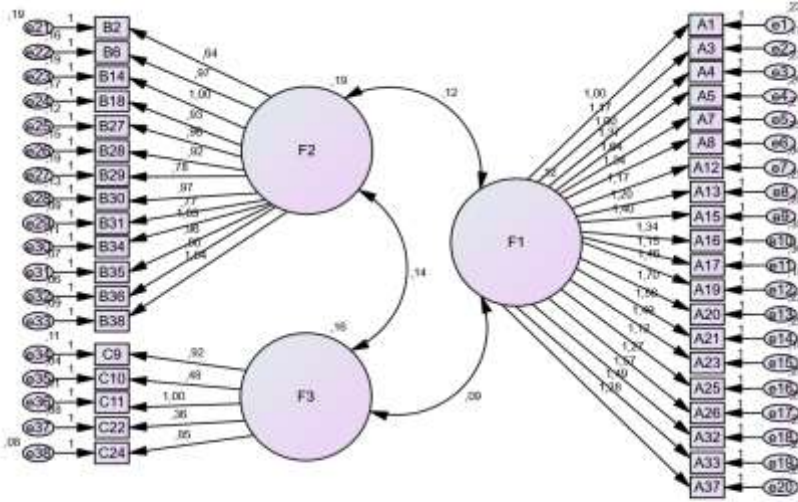
عرض ومناقشة التساؤل التاسع:

الذي ينص على: هل يحتفظ مقياس الأفكار الانتحارية بعد إجراء التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى على نفس العوامل؟

وبناء على ما أسفرت به نتائج التحليل العاملي الاستكشافي تم افتراض أن جميع المفردات تندرج حول ثلاث أبعاد (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للمستقبل، مستوى التخطيط) وفي ضوء هذا الافتراض نتحصل على العديد من مؤشرات جودة المطابقة، ويوضح

الشكل رقم (01) أدناه. النموذج التخطيطي لمسارات النموذج العاملي الذي أخذ من نتائج الحزمة الإحصائية AMOS

الشكل رقم (01): مسار تخطيطي للتحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى



A. مفردات العامل الأول. F1: النظرة السوداوية للحياة.

B. مفردات العامل الثاني. F2: النظرة السوداوية للمستقبل

C. مفردات العامل الثالث. F3: مستوى التخطيط.

ثم قمنا بفحص مؤشرات حسن المطابقة المرتبطة بالنموذج المفترض كما هو موضح في

الجدول التالي:

جدول رقم(06): يمثل مؤشرات المطابقة

مؤشرات المطابقة المطلقة Absolute Fit indices		
مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالية للمؤشر
النسبة χ^2 او	$T^2=2416.046$	-ان تكون غير دالة



الاحتمالية لمربع كاي CMIN	df = 662 0.000 دال احصائيا	-اذا كان يساوي صفرا يدل على مطابقة تامة
مربع كاي المعياري او مربع كاي النسبي Normed Chi- square(NC)	3.65	و اذا تراوحت القيمة من 1 الى 5 تدل على وجود مطابقة و يفضل ان تكون بين 1 و 3
الجدذر التربيعي RMSEA لمتوسط خطأ الاقتران	0.078	المؤشر دون (0.05) يدل على مطابقة ممتازة
مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parcimony Correction Indices		
مؤشر المطابقة المقارن الاقتصادي (PGFI)	0.69	قيمة المؤشر اعلى من (0.5) تدل على مطابقة معقولة ، و يفضل ان يكون اكبر من (0.6)
مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي (PNFI)	0.759	قيمة المؤشر اعلى من (0.5) تدل على مطابقة معقولة ، و يفضل ان يكون اكبر من (0.6)
مؤشر الصديق التقاطعي المتوقع النموذج الحالي النموذج المستقل ECVI	5.169 2.976	يجب ان تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي اصغر من قيمة المؤشر لنموذج المستقل او الصفري
محك المعلومات لابكيك النموذج الحالي النموذج المستقل AIC	2574.046 1482.000	يجب ان تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي اصغر من قيمة المؤشر لنموذج المستقل او الصفري
Comparative /Incremental Fit Indices مؤشرات المطابقة المقارنة او التزايدية		



قيمة المؤشر اعلى من (0.90) تدل على مطابقة معقولة و يفضل ان تساوي او اكبر من (0.95)	0.85	مؤشر المطابقة (CFI) المقارن)
قيمة المؤشر اعلى من (0.90) تدل على مطابقة معقولة و يفضل ان تساوي او اكبر من (0.95)	0.84	مؤشر المطابقة غير المعياري او مؤشر تاكر- لويس TLI Tucker-Lewis Index

من خلال نتائج التحليل العاملي التوكيدي نستخلص أن الدراسة الراهنة استطاعت أن تؤكد البنية الثلاثية المفترضة لمقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية، من خلال تشبع الفقرات على الأبعاد في النموذج من الدرجة الأولى، أما مؤشرات جودة المطابقة فأغلبها كانت تتأرجح بين المقبول والجيد، على عكس بعض المؤشرات والتي دلت على مطابقة ضعيفة نوعا ما.

عرض ومناقشة نتائج التساؤل العاشر:

والمتمثل في: ما هي معايير الأداء لمقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين؟
لكن قبل المباشرة في حساب المعايير تأكدنا من الفروق أن قيمة المتوسطات الحسابية كانت متقاربة، وكل قيم "ت" للفروق لم تحقق أي دلالة لا عند المستوى 0.01 ولا 0.05 مما يؤكد أنه لا يوجد فروق بين الجنسين وهذا ما دفعنا إلى عدم الفصل بين معايير الذكور والإناث كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(07): الدرجات الخام والمعيارية والثائية للعيننة

الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الثائية	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	الدرجة الثائية	الدرجة الخام
57	65.54	1.55	80	84.84	3.84	109
56	64.87	1.48	79	84.17	3.41	108
55	64.2	1.42	78	82.18	3.21	105
54	63.54	1.35	77	80.84	3.08	103



53	62.87	1.28	76	78.85	2.88	100
52	62.21	1.22	75	78.18	2.81	99
51	61.54	1.15	74	77.52	2.75	98
50	60.88	1.08	73	76.85	2.68	97
49	60.21	1.02	72	76.19	2.61	96
48	59.54	0.95	71	74.85	2.48	94
47	58.88	0.88	70	74.19	2.41	93
46	58.21	0.82	69	73.52	2.35	92
45	57.55	0.75	68	72.86	2.28	91
44	56.88	0.68	67	72.19	2.21	90
43	56.22	0.62	66	71.53	2.15	89
42	55.55	0.55	65	70.86	2.08	88
41	54.88	0.48	64	70.19	2.01	87
40	54.22	0.42	63	69.53	1.95	86
39	53.55	0.35	62	68.86	1.88	85
38	52.89	0.28	61	68.2	1.81	84
	52.22	0.22	60	67.53	1.75	83
	51.56	0.15	59	66.87	1.68	82
	50.89	0.08	58	66.2	1.62	81

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن الدرجات الخام وما يقابلها من درجات معيارية ودرجات تائية، وهي مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ويتضح أن الاستجابات على المقياس تتراوح بين 109 كأعلى درجة و38 كأدنى درجة، ونلاحظ أيضا من خلال قيم فئات الدرجة التائية أنها متقاربة، وأما بالنسبة للدرجات السالبة فهي تدل على أداء أقل من المتوسط، والدرجات الموجبة تدل على أعلى منها، كما أن الدرجات المعيارية تستخدم لإيجاد الفروق داخل الفرد الواحد ومعرفة جوانب القوة والتوسط والضعف في مقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية.

الجدول رقم (08): المعايير المئينية المشتقة على مقياس الأفكار الانتحار:



رتبة المئينيات	الترتيب المئيني
40.00	5
42.00	10
46.00	25
52.00	50
64.00	75
81.00	90
89.00	95

يتبين من خلال الجدول رقم (08) المعايير المئينية وتمثلت في سبعة معايير (5، 10، 25، 50، 75، 90، 95)، ولقد اتضح أن الاستجابات على مقياس الأفكار الانتحارية تراوحت بين أعلى وأدنى درجة للعينة الكلية على التوالي (40، 89)، بحيث المعايير المئينية وردت كالتالي : المئينين (5) يقابل الدرجة الخام (40)، والمئين (10) يقابل الدرجة الخام (42)، والمئينين (25) يقابل الدرجة الخام (46)، المئينين (50) يقابل الدرجة الخام (52)، والمئينين (75) يقابل الدرجة الخام (64) والمئينين (90) يقابل الدرجة الخام (81) أما المئينين (95) يقابل الدرجة الخام (89).

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة جاءت لتزويد بنك الاختبارات النفسية حيث هدف البحث الحالي إلى تصميم مقياس نفسي لقياس لأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين، وتم بناء هذا المقياس مع احترام ضوابط بناء الاختبارات النفسية وشروط الاختبار الجيد، وعليه تم استخراجها في صورته النهائية والمتكون من 38 بند موزعة على 3 أبعاد (النظرة السوداوية للحياة، النظرة السوداوية للمستقبل، مستوى التخطيط)، وتم اختبار صلاحية المقياس من خلال حساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات بطريقة صدق الاتساق الداخلي، صدق المحك التلازمي، الصدق التمييزي، وهذا بخصوص دلالات الصدق أما دلالات الثبات تم تقديرها بطريقة إعادة الاختبار، الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ، التجزئة النصفية، كما تم حساب البنية العاملية للمقياس بنوعها الاستكشافية والتوكيدية.



التوصيات والاقتراحات

تعتبر الاقتراحات والتوصيات نقطة مهمة وأساسية لا يمكن تجاوزها في أي دراسة وفي ضوء ما ألت إليه دراستنا من نتائج فإننا نقترح بعض التوصيات الهامة:
-منح الاهتمام الكافي لمثل هذه الدراسات والمواضيع (تقنين، تكييف، تصميم الاختبارات) والقياس النفسي بشكل عام.
-توسيع المجال البحث الجغرافي والبشري ليشمل كل القطر الجزائري وجميع الفئات العمرية لتعميم النتائج المتحصل عليها.
-التوعية بأهمية الاختبارات النفسية في جمع البيانات عامة ودورها في تشخيص والتنبؤ بالأفكار الانتحارية خاصة، وهذا من أجل الوصول إلى التكفل قبل المرور إلى الفعل الانتحاري الكامل.

-تطبيق هذا الاختبار على عينات أخرى.
-توسيع مجال استخدام هذا المقياس واعتباره نقطة بداية لدراسات أخرى.
-تبني مقياس الأفكار الانتحارية المعد في الدراسة الحالية في دراسات أخرى.
-تعديل النموذج وتعديل فقرات الاختبار في التحليل العاملي الاستكشافي وفق طريقة أخرى غير طريقة الفاريماكس.

المراجع:

- إيمان، قينان، مختارية، بن لعربي. (2021). تصور الانتحار لدى طلبة الجامعة. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد (04)، 453-463.
- تيفزة، أحمد بوزيان. (2012). التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي. (ط1) دارالمسيرة.عمان.
- الرشود، عبد الله بن سعد. (2006). ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج (ط1). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- زهير، بوسنة عبد الوافي. (2008). التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي]. جامعة منتوري، قسنطينة.



- السليمان، ريم بندر، والأنصاري، بدر محمد. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس للصورة الكويتية لمقياس بيك لتصور الانتحار، دراسة على عينة من كلية جامعة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 20 (2019، مارس1).
- الشمري، صادق كاظم جريو، والمحنة، حنين حبيب غازي. (2019). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية. 27 (1)، 36-59.
- علام، محمود صلاح الدين. (2000). التقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقات وتوجهاته المعاصرة (ط. 1). دار الفكر العربي القاهرة. مصر.
- غزال، أمال. (2016). دراسة سيكوباتولوجية للفتيات المحاولات الانتحار في حالة الفشل العاطفي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي والمرضي].
- مجيد، سوسن شاكر. (2015). اضطرابات الشخصية أنماطها، قياسها (ط.2). دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
- معمريه، بشير. (2012). تصميم استبيان احتمال الانتحار لدى الراشدين وتقنيته على عينات من البيئة الجزائرية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، 5 (2012، سبتمبر) 21-46.
- مليكة، لعقاب. (2008). بعض العوامل الأسرية والنفسية للانتحار والمحاولة الانتحارية [رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي] جامعة الجزائر.
- النوايسية، فاطمة عبد الرحيم. (2013). الضغوط والأزمات النفسية والأساليب النفسية (ط.1). دار المناهج للنشر والتوزيع.
- ياسين، حبال. (2017). تقنين اختبار كاتل للذكاء-المقياس الثالث-على تلاميذ السنة أولى ثانوي [أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس تخصص القياس والتقويم] جامعة وهران 2.
- كرامة، كوثر شهرزاد، ومعافي، شيماء. (2022). تصميم اختبار نفسي لقياس الأفكار الانتحارية لدى الطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين بسيدي بلعباس [مذكرة ماستر غير منشورة]. جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس.

مقياس الأفكار الانتحارية في صورته النهائية

العامل الأول: النظرة السوداوية للحياة وتشبعت عليه 20 فقرة.	
رقم الفقرة	الفقرة
20	الحزن يصاحبني في أغلب الأوقات.
21	أشعر بالوحدة.
26	أشعر بالتعب.



أشعر دائما باليأس.	23
الحياة مؤلمة.	13
أشعر بالضيق حين أفكر في المستقبل.	32
لم اعد استمتع بحياتي.	07
لا أشعر بالسعادة.	19
تراودني أفكار سلبية حول المستقبل.	33
أنا عاجز عن مواجهة ضغوط الحياة.	08
أجد صعوبة في التخطيط للمستقبل.	37
أشعر بالذنب.	17
ليس لدي حظ في هذه الحياة.	15
فشلي المتكرر خيب أمني في الحياة.	05
لا أجد حلوًا لمشاكلي.	04
الحياة غير عادلة.	12
أنا غير راض عن نفسي.	16
فقدت الأمل في الحياة.	03
أشعر أنني عبء على الآخرين.	25
الحياة لا تعني لي شيئًا.	01
العامل الثاني: النظرة السوداوية للمستقبل وتشبعت عليه 13 فقرة.	
لن النجاح يوما ما.	36
لا فائدة من خطواتي القادمة.	35
لا يمكنني تحقيق ذاتي في المستقبل.	34
لا أمل لي في المستقبل.	38
لن أكون سعيدا يوما ما.	31
ليس لدي طموح في المستقبل.	29
لا أشعر أن هناك شيء ينتظرني في المستقبل أحبي لأجله.	30
أرى أنني إنسان فاشل.	28
ليس لدي هدف في حياتي.	02
لا قيمة لي.	27



أنا أكره نفسي.	18
ليست لدي الرغبة في العيش.	06
لا يوجد ما يدفعني للتفاؤل في الحياة.	14
العامل الثالث: مستوى التخطيط وتشبعت عليه 5 فقرات.	
أفكر في وضع حد لحياتي.	09
أشعر أن جميع من حولي لا يحبونني مما يدفعني إلى الانتحار.	24
الانتحار هو الحل الوحيد لمعاناتي.	10
ليس لدي شيء يربطني بالحياة.	11
أنا لا أخاف الموت.	22